

## قواعد وضوابط في فهم التوحيد

عبدالله السعد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد لا يخفى عليكم جميعا ان الله عز وجل بعث انبائه ورسله الى الناس

كافة حتى يعبدوه سبحانه وتعالى ويفردوه بالعبادة - 00:00:00

كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول

الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:00:21

ولذلك اول امر جاء في كتاب الله عز وجل انما جاء مذكرا بهذا الامر العظيم فقال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء - 00:00:37

بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من السموات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

انه انما بعث بهذا الامر العظيم - 00:00:57

ففي كتاب المسند للامام احمد رحمه الله تعالى من حديث حسان بن عطية بل من حديث عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن بن عطية

عن ابن منيب الجوشي عن عبد الله بن عمر - 00:01:18

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف حتى يعبد الله ولا يشرك به شيئا. وجعل رزق تحت ظل جمحي

وجعل الذل والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم - 00:01:32

فاخبر عليه الصلاة والسلام انه ما بعث الا بالسيف لما ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ولذلك في الصحيحين من حديث يحيى بن

زكريا عن عفوا من حديث زكريا ابن اسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس -

00:01:50

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما اوصى الى معاذ بن جبل الى اهل اليمن فقال له انك سوف تقدم على قوم من اهل

الكتاب فليكن اول ما تدعوه الي شهادة ان لا الله الا الله - 00:02:17

فإنهم اجابوك لذلك فاعملهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم بأن الله عز

وجل قد افترض عليهم الصدقة تؤخذ من اغنيائهم وتود على - 00:02:35

واياك وكراهم اموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب. فاخبر الصلاة والسلام انه ما بعث الا بهذا فاخبر عليه

الصلاه والسلام انه بعث بهذا الامر فلذلك ارسل معاذ بن جبل الى اهل اليمن وانه عليه ان يدعوه اول ما يدعوه اليه هو عبادة الله -

00:02:53

لا شريك له وان يفيده سبحانه وتعالى بالعبادة. وانه عليه ان يدعوه قبل الصلاة وقبل الزكاة

وقبل غيب ذلك من من شرائع الاسلام ولذلك ايضا في الصحيحين من حديث شعبة للحجاج عن ابي جمرة نصر بن عمران الضبعي -

00:03:23

يعني ابن عباس رضي الله عنهم عندما اتا وفد عبد القيس الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان

نأتيك الا في شهر حرام وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار - 00:03:51

فمننا بامر فضل نعمل به وندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا. قال قم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا

الله الا الله واني رسول الله وان - 00:04:11

الصلوة وان تؤتوا الزكاة وان تعطوا الخمس من المغنم فعندما طلبوها منه عليه الصلاة والسلام وصية جامعة مانعة يدخل به يدخل بها الى جنة عرضها كعرضي السماء والارض او صاهم بهذه الوصية وهي الايمان بالله وحده ثم بين لهم معنى الايمان الذي هو شهادة ان لا اله - 00:04:31

الا الله وان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك يأتوا بما اوجب الله عز وجل من اركان الاسلام ولذلك في صحيح البخاري من حديث يونس ابن يزيد الایلی عن محمد ابن شهاب الزہری عن عبید - 00:04:58

بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان صحب بن حرب عندما كان كافرا قبل ان يسلم التقى بحوقل عظيم الروم وكانت وسالة الرسول عليه الصلاة والسلام قد جاءت اليه. يدعوه الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى - 00:05:18

قم بما دون وبما سوى الله. فاراد ان يستفصل وان يتتأكد هل هذا النبي الذي بشرت به الانبياء ومنهم عيسى بن مرريم عليه الصلاة والسلام امر باحضار شخص يعرف هذا الشخص ان يعرف الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:46

فكان ابو سفيان انذاك موجودا في بلاد الشام من اجل التجارة فامر باحضاره فسألة عليه الصلاة والسلام عدة عفوا فسألة عظيم الروم عدة اسئلة وكان من ضمن اسئلته له قال يدعوكم الى ماذا؟ قال يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له والى ان نترك ما كان - 00:06:11

الاباء فحتى ابو سفيان وهو في جاهليته قبل ان يسلم اخبر ان الرسول صلى الله عليه وسلم انما يدعو الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له والى ان يدع الشاص ما كان يقوله ما كان يقوله له اب - 00:06:38

من عبادة ما سوى الله. ولذلك ايضا في الصحيحين من حديث عمرو بن عثمان عن موسى ابن طلحة بن عبید الله عن ابي ابيوبل الانصاري رضي الله وان ان اعرابيا عرض للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

فامسك بزمام الناقة ثم قال للرسول صلى الله عليه وسلم اخربني بشيء يقربني من الجنة ويباعدني عن النار. فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وقال لقد وفق او هدي - 00:07:20

ثم قال له اعبد الله ولا تشرك به شيئا. واقم الصلاة وات الزكاة وصل الرحم ودع الناقة فايضا عندما طلب هذا الاعرابي من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخبر بشيء يقاضبه الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:39

ويبعده عن النار اخبره بما ذكر قبل قليل من عبادة الله وحده لا شريك له. وفي الحقيقة ان النصوص في ذلك كثيرة من الكتاب والسنة. وان هذا هو اصل دين الاسلام. وهذا هو حقيقة الاسلام الذي لا يقبل الله - 00:08:01

عز وجل من احد دينا سواه فلا شك ان هذا يدعونا الى الى معرفة ذلك والى تعلم ذلك حتى يكون الشخص على بصيرة من دينه وفي صحيح البخاري من حديث يونس ابن يزيد الایلی عن الزہری عن حمید بن عبد الرحمن عن معاویة بن ابی سفیان رضی الله - 00:08:23

ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من يبد الله به خيرا يفقهه في الدين فحتى يكون الشخص ممن اراد الله عز وجل به خيرا فعليه ان يتتفقه في دينه - 00:08:50

واول ما يتتفقه به من هذا الدين لا شك هو اساسه واصله. وهو فهم هذا التوحيد ولذلك الله عز وجل اخبر بان الامثال التي يضر بها انهم لا يعتقدوا من الناس الا العالمون - 00:09:08

وان ما يعقل هذا الدين الا من تفكير به. وسائل عنه وتفقهه به. ولذلك الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:09:32

ويكون له ايضا عز وجل وقل رب زدني علما مع انه عليه الصلاة والسلام ينزل عليه الوحي صباحا ومساء ومع ذلك يطلب منه ومع ذلك يأمره عز بل بان يزداد علما - 00:09:53

لا شك ان طلب العلم والسؤال عن العلم لا شك انه هو المفتاح الاول حتى يفهم الانسان ما كلفه الله عز عز وجل به ولا شك ان كل امر سواء كان هذا الامر يتعلق بالدين او بالدنيا لا يكون الشخص فاهما له حتى يتعلمها. ويسأل عنه - 00:10:14

ويتفهم ما يشكل عليه. والا سوف يبقى جاهلا في هذا الامر. مهما كان هذا الامر صغيرا او كبيرا فكل شيء اذا لم تتعلمelo ولم تتفقه فيه فانك لا تعرفه فكيف ب Basics - 00:10:43

هذا الامر الذي ما خلق الله عز وجل الخلق الا من اجله فهذا يدعو الانسان الى ان يبذل الغالي والنفيس في معرفة هذا الامر. وما يخفى على الموجودين او على بعضهم النصوص - 00:11:08

الكثيرة التي جاءت تامر بالعلم وبالتعلم. ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاخبر الله عز وجل في هذه الاية ان الرفعة انما تكون عنده بهذين الامرين بالعلم وبالايام. وليس هناك امر - 00:11:32

اخذوا سوى هذين الامرين اللذين ذكرهما الله سبحانه وتعالى وايضا يقول الله عز وجل وقل رب زدني علما فاذا كان كما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام مأمور بذلك فما بالك بغيره؟ ولذلك ايضا تقدم ان الله عز وجل قال له - 00:11:54

اعلم انه لا اله الا الله واستضافوا لذنبك وفي مسند الامام احمد والسنن ومعجم الطبراني الكبير كلام من حديث عاصم عن زوج بن حبيش عن صفوان بن السائل ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الملائكة لتنزع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:12:17 وفي صحيح مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فطريق الجنة لا يكن الا من خلال العلم - 00:12:42

ولا يكون الا من خلال التفقه والسؤال عن الدين. والا لن يصل هذا الشخص الى الجنة بدون ذلك كذلك كما تقدم في حديث معاوية ابن ابي سفيان الذي في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يرد الله به خيرا - 00:13:01 يفقهه في الدين. فالله عز وجل اذا ما اراد بعده خيرا ما فقهه في الدين بخلاف ما اذا اراد به خيرا فانه يفقهه في الدين. ولذلك في صحيح البخاري ايضا من - 00:13:22

ایوب عن ابی قلابة عن مالک بن الحويرس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال صلوا كما رأيتمني اصلی وكذلك ايضا في الصحيحين من حديث الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابی مولی عثمان - 00:13:39

عن عثمان رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام توضأ مرة من المرات ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلی ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا كان الا غفر الله له ما تقدم - 00:14:00

من ذنبه فاشترط عليه الصلاة والسلام عدة امور ومن هذه الامور ان الشاص عليه ان يتوضأ كما يتوضأ الرسول صلی الله عليه وسلم ولا شك ان هذا دعوة للعلم وحث عليه. ولذلك ايضا في حديث - 00:14:20

ابن جویج عن ابی الزبیر عن جابر وهو في صحيح مسلم. يقول الرسول صلی الله عليه وسلم عندما حج قال خذوا عنی مناسکكم افعلوا كما افعل ومن المعلوم انه لا يقبل عمل من الانسان حتى يكون هذا العمل موافقا للشريعة التي شرعاها الله عز وجل و - 00:14:40

بلغها عنه الرسول صلی الله عليه وسلم كما قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فالشياطين تجادل الناس حتى يطيعوهم في غيروا شريعة الله عز وجل. وان من ترك شريعة الله - 00:15:07

واخذ بشريعة غيره فانه يكون مشركا بذلك والعياذ بالله ولذلك الله عز وجل يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ولذلك في حديث القاسم بن محمد عن - 00:15:33

عايشة رضي الله عنها يقول الرسول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. والحديث في الصحيحين فلا يمكن ان يقبل عمل من الاعمال حتى يكون الشخص - 00:15:51

في عمله هذا موافقا لما شرعاه الله سبحانه وتعالى. وعلى رأس الاعمال المطالب بها المسلم هو الله عز وجل بالعبادة وفهم ما ابتعدت الله عز وجل به انبائه وما خلق الناس لاجله. الا وهو توحيد وافراده بالعبادة - 00:16:08

في ايها المسلم لا يمكن ان تعرف دينك وان تتفهمه وان تعرف حقيقة هذا الدين الا بعد ان تتعلم هذا الدين. والا سوف تكون مثل كثير من الناس الذين يكفرون بالله والعياذ بالله - 00:16:33

يرتدون عن دين الله ويختوضون عن ملة رسول الله من حيث لا يدركون ولا يشعرون. ويظنون انهم يتقربون الى الله والعياذ بالله وقد اقبل الله عز وجل عن هؤلاء فقال الله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. هم يؤمنون ولكنهم يجعلون - [00:16:53](#)  
هنا بينه وبين الله عز وجل وسائل. وهذا اما اتي من من عدم فهم هذا الدين وما ابتعث الله عز وجل به انبائه ولذلك يجعلون بينه وبين الله عز وجل وسائل - [00:17:16](#)

ومن ذلك ما جاء في صحيح مسلم من حديث عكرمة بن عامر عن ابي زمير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان المشركين في الجاهلية كانوا اذا حجوا الى بيت الله يقول لبيك اللهم لبيك - [00:17:33](#)

لا شريك لك. فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام قط قط. اي يكفي يكفي ثم يزيدونهم الا شريكا تملکه وما ملك. فيظنون انهم محسنون بهذا العمل. وانهم قد حرقوا التوحيد لله وانهم قد حجوا لله عز وجل وانهم على شريعة ابراهيم عليه السلام - [00:17:49](#)  
ولا شك انهم كاذبون في ذلك. واما هذا اتي بسبب جهلهم. وعدم معرفتهم للدين الذي تعث الله عز وجل به نبيه ابراهيم عليه السلام. والذي جاء اسماعيل لكي يجددده. وذلك بين وذلك للعرب - [00:18:15](#)

كما هو معلوم فاقول انما في الغالب يكفر من يشرك من يشرك انما هو بسبب جهله بهذا الامر. فيما ابها المسلم عليك ان تتعلم وعليك ان تسأل. وعليك ان تتفقه في دينك. والا لن تفهم حقيقة - [00:18:35](#)

هذا الدين الامر الثاني حتى تفهم هذا الدين هو عليك ان تتعلم هذا من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلی الله عليه وسلم وهذا امر لا بد منه - [00:18:57](#)

حتى يفهم العبد دينه. والا مهما طلب العلم من غير الكتاب والسنة فإنه لن يفهم هذا الدين بل سوف يزداد جهلا والعياذ بالله وبعدا عن الله عز وجل وكثير من الناس - [00:19:18](#)

يقول ديننا الكتاب والسنة وعلينا ان نل JACKA الكتاب والسنة والكتاب والسنة هي القاضية بين الناس والحاكمية وما ابه تلك العبارات لكنه في الحقيقة لا يطبق هذا ولا يعمل به فعل العبد حقيقة ان يطلب دينه من الكتاب والسنة - [00:19:38](#)

فعليه ان يستدل ثم يعتقد ثم يستدل ثم يعتقد او لا ثم يستدل. وهذه قاعدة مهمة ولابد منها وهو النشاط عليه اولا ان يستدل ان يقيم الدليل على هذا الامر فإذا دلت الدليل على هذا الامر اذا عليه ان يعتقد - [00:20:01](#)

ولا يكن مثل كثير من الناس انه يعتقد او لا ثم بعد ذلك يتطلب الدليل ويبحث عن الدليل التي تدل على ما اعتقده فبذلك يكون الشاطئ حقيقة قد طلب دينه من الكتاب والسنة. والله عز وجل يقول افلا يتدبرون القرآن - [00:20:28](#)  
ام على قلوب اقفالها ويقول ايضا عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وقال الله عز وجل اتبعوا ادعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. وقال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم - [00:20:48](#)

اما قضيت ويسلموا تسلیما ويقول الله عز وجل ايضا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا الى غير ذلك من النصوص التي تأمر بالرجوع الى كتاب الله عز وجل. وبالتحاكم اليه وبتذرره - [00:21:11](#)  
وبفهمه وبطلب معانيه ويا معاشر الاخوان كما تقدم ما ضل من ضل الا بسبب اعراضهم عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولو ان العبد تدبر - [00:21:31](#)

ایة واحدة في كتاب الله عز وجل لما وقع فيها وقع فيه من الشوك او الكفر. وكما تقدم ان الله عز وجل يقول وان تطبع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وكما تقدم ان الله عز وجل ايضا قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - [00:21:51](#)  
 فهو لاء المشركون لو انهم تدبروا اول سورة جاءت في كتاب الله عز وجل الا وهي سورة الفاتحة لو تدبروا لها لما وقعوا ما وقعوا فيه من الكفر او الشوك فلو تدبر العبد ما جاء في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين لما وقع في الشرك. فهذه الآية صريحة - [00:22:11](#)  
واضحة في انه لا معبود بحق الا الله. وانه لا يستعان الا بالله عز وجل. وكذلك ايضا الآيات الاخري التي هي تدل على ما دلت عليه هذه الآية. ومن ذلك لو ان العبد ايضا تدبر ما جاء في قوله تعالى قل ان صلاة - [00:22:38](#)

ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين لما وقع ايضاً ما وقع في فيه من الشرك. وايضاً لو تدبروا اقصروا سورة جاءت في كتاب الله عز وجل الا وهي سورة الكوثر. ان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:58](#)

انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر له. ان شانتك هو الابتر والصورة والاخري الا وهي سورة الاخلاص في الا وهي سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احدي عليكم - [00:23:18](#)

يا ايها العبد ان توحد ربك عز وجل في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته. قل هو الله احدي الله الصمد عليك ان تصمد له في حاجاتك.

فالحمد هو الذي يحمد اليه. وهو الذي يدعى ويسأل ويلجأ اليه - [00:23:38](#)

وتعالى قل هو الله احدي الله الصمد لم يلد ولم يولد. وفي هذا ايات الكمال لله سبحانه وتعالى الكامل هو الذي يعبد وما سواه لا يعبد من الناقصين وليس هناك احدي كامل الا الله عز وجل - [00:23:58](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فتخبر فعفوا هذه الآية تدل على انه ليس هناك كاما الا الله سبحانه وتعالى. فليس له نظير ولا شبيه ولا مكافئ. ولا مسامي - [00:24:18](#)

فهو الواحد الذي لا شريك له عز وجل فاقول لو تدبر هذه الآيات وهذه السور وغيرها من سور القرآن لما وقع ما وقع فيه من الانحراف عن شريعة الله سبحانه وتعالى. فعليك يا ايها المسلم ان تطلب دينك من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله - [00:24:38](#)

عليه وسلم وان عليك وان وان عليك ان تستدل ثم تعتقد فاذا جعلت هذا منهجه وهذه طريقتك فانك سوف توفق ولذلك الله عز يقول ان هذا القرآن يهدي لمن يهدى هي اقوم. ويقول الله عز وجل على لسان الجن انا سمعنا قرآن عجب - [00:25:04](#)

يهدي الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا فاخبر الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي لمن يهدى هي اقوم وانه يهدي للرشاد وانه يهدي الى طريق مستقيم الذي هو طريق الله سبحانه وتعالى - [00:25:33](#)

فعلى المسلم ان يطلب حقيقة دينه من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فعندما في كتاب الله عز وجل عليه ان يتدارس عليه ان يتفهم هذه الآيات تدل على اي شيء - [00:25:55](#)

وكذلك ايضاً عليه ان يقع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتفقه في هذه السنة التي هي ومكملة وشارحة لكتاب الله عز وجل. وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم - [00:26:14](#)

فعلى العبد ان يقرأ في كتاب الله عز وجل وان يتدارس ما يكره وعليه ايضاً ان يقرأ في سنة رسول الله صلى الله عليه وان يتدارس ما يقرأ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:34](#)

ومن ذلك ما جاء مثلاً فيما رواه الترمذى من حديث سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سنان ابن أبي سنان عن أبي واقع الليثى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حدثاء عهد بسلام. فمررنا بسدرة كان المشركون يعكفون عنده وينوطون بها اسلحتهم - [00:26:51](#)

قلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم زانا واط. فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلتكم والذي نفسى بيده كما قالت من اسرائيل موسى الها كما لهم الهة - [00:27:15](#)

لو تدبر الانسان ايضاً هذا الحديث لما حصل منه كفو او شرك. وكذلك ايضاً لو تدبر مثلاً ما جاء في كتاب الادب المفرد البخاري من حديث ابي نعيم عن سفيان الثوري عن الاجلخ الكندي ان يزيد من الاصم عن ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له شخص قال له شخص من الناس - [00:27:27](#)

ما شاء الله وشئت قال جعلت لله ندا بل ما شاء الله وحده فاخبر عليه الصلاة والسلام ان هذا الشخص بهذه الكلمة جعل الرسول عليه الصلاة والسلام ندا لله والعياذ بالله - [00:27:52](#)

فاين هؤلاء الذين يدعون فاين هؤلاء الذين يجعلون الانبياء والصالحين بل حتى والجمادات والعياذ بالله امداداً لله والعياذ بالله. وذلك من خلال مساواتهم من خلال تسويتهم هؤلاء المخلوقين تسويتهم لله والعياذ بالله. وذلك من خلال دعائهم وسؤالهم والاستغاثة بهم - [00:28:08](#)

اـه التقرب اليـهم بالعبادات وبالنـزور وبالقوابـين او مدحـهم او استمداد دـينـهم او التـحاكم اليـهم او السـير عـلـى طـريقـتهم وعلـى منهجـهم فـاذا كان شخصـ من النـاس قال للـرسـول عليهـ الصـلاة والـسلام ما شـاء الله وـشـئـتـ كان اـصـبـحـ هذاـ الشـخـصـ بـهـذاـ القـولـ -

00:28:39

جـاعـلـاـ للـرسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ والـسـلـامـ نـدـاـ لـلـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ.ـ فـمـاـ بـالـكـ بـالـذـيـ يـدـعـوـ وـيـسـتـغـيـثـ بـغـيـرـ اللـهـ؟ـ وـمـاـ بـالـكـ بـالـذـيـ يـمـدـحـ وـيـثـنـيـ وـيـخـلـعـ منـ الصـفـاتـ الـتـيـ لـاـ تـكـوـنـ التـيـ لـاـ تـكـوـنـ الـلـلـاخـلـقـ لـلـخـالـقـ فـيـخـلـعـهاـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـخـلـوقـ -

00:29:08

بـلـ وـصـلـ بـالـنـاسـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ إـلـىـ أـنـ يـجـعـلـوـ هـؤـلـاءـ الـمـخـلـوقـينـ فـوـقـ الـخـالـقـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ وـمـنـ ذـلـكـ أـنـ بـعـضـ النـاسـ لـوـ قـيـلـ لـهـ اـحـلـفـ بـالـلـهـ وـهـوـ كـاذـبـ يـحـلـفـ بـالـلـهـ لـكـ لـوـ قـيـلـ لـهـ اـحـلـفـ -

00:29:28

أـيـ بـالـلـهـ مـنـ الـمـخـلـوقـينـ لـتـوـقـفـ مـنـ الـحـلـفـ بـبـعـضـ اـسـمـاءـ هـؤـلـاءـ لـكـنـهـ لـيـسـ عـنـدـهـ مـاـنـعـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ اـنـ يـحـلـفـ بـالـلـهـ وـهـوـ كـاذـبـ وـبـعـضـ الـنـاسـ عـنـدـمـاـ تـقـوـلـ لـهـمـ مـثـلـاـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ حـرـمـ هـذـاـ يـقـوـلـ النـظـامـ يـأـمـرـ بـذـلـكـ.ـ النـظـامـ شـرـعـ ذـلـكـ -

00:29:50

نـظـامـ يـدـعـوـ إـلـىـ ذـلـكـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ كـفـرـ.ـ اـصـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـاـ شـكـ اـنـهـ كـفـرـ.ـ هـذـهـ تـقـدـمـ النـظـامـ فـوـقـ نـظـامـ اللـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ النـظـامـ الـذـيـ صـنـعـهـ الـمـخـلـوقـ وـوـضـعـهـ لـلـمـخـلـوقـ فـوـقـ نـظـامـ الـخـالـقـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ لـانـ هـذـاـ مـقـتـضـيـ قـوـلـهـ وـهـذـاـ ظـاهـرـ مـقـالـتـهـ -

00:30:14

عـنـدـمـاـ تـقـوـلـ لـهـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـجـوـزـ وـحـرـامـ يـقـوـلـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـوـلـ اـنـ النـظـامـ يـأـمـرـ بـكـذـاـ وـالـنـظـامـ يـدـعـوـ إـلـىـ كـذـاـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ فـلـاـ شـكـ يـاـ مـعـشـرـ اـخـوـانـاـ هـذـاـ كـفـرـ بـالـلـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ.ـ فـاقـوـلـ اـنـ هـذـاـ اـنـمـاـ اـتـىـ مـنـ عـدـمـ اـخـذـ مـاـ -

00:30:34

اـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـاـخـذـهـ وـمـنـ عـدـمـ تـدـبـرـ ماـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـمـاـ جـاءـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ -

00:30:53

مـاـ تـقـدـمـ فـيـ الـاـيـةـ السـابـقـةـ يـقـوـلـ وـاـنـ الشـيـاطـيـنـ لـيـوـحـونـ إـلـىـ اـوـلـيـاءـهـ لـيـجـادـلـوـكـمـ.ـ وـاـنـ اـطـعـتـمـوـهـمـ اـنـكـمـ لـمـشـرـكـوـنـ.ـ وـاـيـضاـ مـاـ جـاءـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـتـخـذـوـاـ اـحـبـارـهـمـ وـوـقـبـانـهـمـ اـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـالـمـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ -

00:31:06

هـؤـلـاءـ لـمـ يـصـلـوـاـ يـهـمـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ لـاـ وـانـمـ اـطـاعـوـهـمـ فـيـ تـحـرـيمـ ماـ حـرـمـ اللـهـ وـبـذـلـكـ يـكـونـونـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ اـتـخـذـوـهـمـ اـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ -

00:31:21

فـعـنـدـمـاـ لـاـ يـتـدـبـرـ العـبـدـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـلـاـ يـأـخـذـ دـيـنـهـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـلـاـ تـسـأـلـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ عـنـ ضـلـالـهـ وـانـحـرـافـهـ فـالـاـمـرـ الثـانـيـ الـذـيـ يـبـنـيـ لـلـشـعـصـ انـ يـنـتـبـهـ اـلـيـهـ هـوـ اـنـهـ -

00:31:41

يـأـخـذـ دـيـنـهـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـكـمـ تـقـدـمـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ بـيـنـ فـيـ كـتـابـهـ وـبـيـنـ فـيـ سـنـتـهـ وـبـيـنـ عـفـواـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ مـاـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ مـسـلـمـ سـوـاءـ -

00:31:59

فـيـ الـدـيـنـ اوـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـذـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـوـلـ مـاـ صـوـتـنـاـ فـيـ الـكـتـابـ مـنـ شـيـءـ فـيـ سـنـنـ اـبـيـ دـاوـودـ مـنـ حـدـيـثـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ رـضـيـ

00:32:19

الـلـهـ عـنـهـ اـنـ بـعـضـ الـكـفـارـ قـالـ سـلـمـانـ وـهـوـ يـسـتـهـزـيـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ عـلـىـ الـعـقـيـدـةـ الـتـيـ عـلـمـكـمـ نـبـيـكـمـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ الـقـرـاءـةـ قـالـ اـجـلـ وـفـيـ صـحـيـحـ اـبـنـ حـبـانـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ اـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـمـنـاـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ الطـائـرـ الـذـيـ يـقـلـبـ جـنـاحـيـهـ فـيـ السـمـاءـ اـفـادـنـاـ مـنـهـ عـلـمـاـ -

00:32:38

فـمـاـ عـلـىـ الـعـبـدـ الاـ اـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـالـلـهـ مـاـ جـاءـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـالـذـاتـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ الـتـيـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـعـتـقـدـهـ فـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ لـوـ اـنـ كـلـ شـخـصـ مـاـ مـنـ وـقـعـ فـيـ -

00:33:01

اـسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ وـارـجـعـ إـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـالـلـهـ مـاـ جـاءـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ وـقـعـ فـيـهـ مـاـ وـقـعـ فـيـهـ مـاـ تـأـوـيلـ وـتـحـوـيـفـ لـاـسـمـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـصـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ لـمـاـ تـجـهـمـتـ الـجـهـمـيـةـ وـلـمـاـ اـعـتـزـلـتـ الـمـعـتـزـلـةـ -

00:33:20

وـلـمـاـ تـمـشـعـوتـ عـلـىـ شـاعـرـةـ اوـ الـمـائـوـيـدـيـةـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ فـرـقـ الضـالـلـةـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ وـعـنـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاقـوـلـ اـنـمـاـ ضـلـ هـؤـلـاءـ بـسـبـبـ اـعـرـاضـهـمـ عـمـاـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـاـمـاـ جـاءـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـذـلـكـ اـيـضاـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ فـيـ جـانـبـ الـاـحـکـامـ.ـ وـالـعـبـادـاتـ فـايـضاـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ كـتـابـ اللـهـ وـالـلـهـ وـالـلـهـ عـلـىـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـوـ اـنـ شـخـصـ اـسـأـلـ نـفـسـهـ هـلـ اـخـذـ صـفـةـ صـلـاتـهـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ وـمـنـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـ لـاـ -

00:33:39

لما تجد من يجيز عليك بالجواب الصحيح الا القليل بينما هذه الصلاة التي تأتي من حيث المنزلة تأتي من حيث المكان والمنزلة تأتي في الدرجة الثانية بعد توحيد الله وافراده بالعبادة - 00:34:26

ومع ذلك لا تجد الا القليل من اخذ صفة صلاته التي يجب عليه ان يؤديها في اليوم والليلة خمس مرات لما اجابك الجواب الصحيح ولكن قد اخذ صفة هذه الصلاة من غير كتاب الله ومن غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل قضى منا احد صفة الصلاة في - 00:34:50

في صحيح البخاري البخاري رحمة الله تعالى بين صفتا الصلاة صلى الله عليه وسلم من التكبير الى التسليم وذلك من خلال النصوص التي ذكرها عن الصحابة في صفة صلاة ورسله صلى الله عليه وسلم. وهكذا في صحيح مسلم فان هذه الصلاة مبينة وكذلك - 00:35:17

ايضا في كتب السنن وغيرها من كتب الحديث وهكذا فيما يتعلق بالحج وهكذا فيما يتعلق بالصوم وهكذا فيما يتعلق باحكام الزكاة وغيرها من شرائع الاسلام فعليكم يا معاشر الاخوان برجوعي الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:43 مما مر علي في صحيح ابن حبان انه رحمة الله قال في كتابه الصحيح قال في اربع ركعات سنت مئة سنة وقد بيناها في كتاب مفرد ولو واجهت لاكتب 00:36:06

فهي لما وجدت هذه السنت مئة سنة مبينة مع ابن حبان رحمة الله قد بينها بالنصوص النبوية وكذلك ايضا مما مر علي في صحيح ابن حبان انه رحمة الله عندما جاء الى حديث سليمان ابن بلال - 00:36:24

عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابن عمر عفوا عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الامام بعض وسبعون شعبة او بعض وستون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان او كما جاء في هذه الرواية - 00:36:46

قال عند هذا الحديث قال قرأت المصحف من اوله الى اخره وكلما مر علي في هذا الكتاب الذي هو كتاب الله ان هذا العمل من شعب الایمان سجلته ثم ايضا جمعت هذا الى ما وقفت عليه - 00:37:10

من الاحاديث النبوية التي جاءت في بيان شعب الایمان. فاعصيت الجميع وتركت المتكرر فوجدت ان المجموع تسعة وسبعين شعبة النسائي رحمة الله تعالى في كتاب الوضوء عندما ذكر حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:37:36

في وضوء الرسول عليه الصلاة والسلام وانه مرة من المرات توضأ وضوءا خفيفا وذلك مرة قال علي رضي الله عنه هذا وضوء من لم يحدث في بوب النسائي رحمة الله على هذا الحديث باب باب ما جاء في وضوء من لم يحدث فكانه رحمة الله - 00:38:01

الى ان الشاخص اذا توظأ وهو على طهارة ان السنة في حقه ان يخفف الوضوء كما على ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وان الشخص اذا كان على حدث فالاولى والاحسن به ان يتوضأ ثلثا ثلثا لا شك ما هو معلوم ان الوضوء مرة - 00:38:25

ان هذا هو المجزئ وهذا هو الواجب لكن ما زاد فهذا اكمل وافضل. لكن هذا الحديث والاحاديث الاخرى ايضا التي جاءت عنه عليه الصلاة والسلام تدل على ان الشاخص عندما يتوضأ وهو محدث الاولى به ان يتوضأ ثلثا ثلثة. فاستفاد النسائي رحمه - 00:38:48

الله هذى الفائدة من حديث علي رضي الله عنه الذي ذكره وكذلك ايضا مما مر علي من تبويهات النسائي في كتاب الطهارة انه جاء الى حديث ابي زرعة عن ابي هريرة - 00:39:08

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستفتح بقوله اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعد بين المشرق والمغارب اللهم نق من خطايدي ما نقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطايدي بالماء البارد وعفوا بالماء والبرد عفوا بالماء والثلج والبرد - 00:39:25

اي والثلج والبرد. فقال باب الوضوء بالثلج فاستفاد هذه الفائدة من حديث ابي هريرة الذي ذكره وايضا هو رحمة الله وكذلك البخاري في قصة الحسن مع الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اخذ - 00:39:45

عندما اخذ تمرة الحسن وهو صغير قال له الرسول عليه الصلاة والسلام كخ فلفظها ف قال باب ما جاء في الاعاجم فكانه استفاد من

كلمة الرسول عليه الصلاة والسلام كخ استفاد انه يجوز للشخص احيانا ان يتكلم - 00:40:08

بكلمات ليست هي في الاصل من اللغة العربية ليتكلم بهذه الكلمات مع شاخص لا يحسن اللغة العربية. او شاخص هذه هذه هي لغته فاستفاد هذا من قوله ورسوله الحسن وهو صغير كخ كخ - 00:40:28

فاستفاد من ذلك هذه الفائدة ومما مضى علي في صحيح ابن حبان رحمه الله انه عندما قرر وجوب صلاة الجماعة اراد ان يبين الاعذار التي يعذر بها الانسان في تخلفه عن الجماعة فذكر عشرة اعذار. وكل عذر يذكر عليه دليلا من السنة. حتى انه رحمه الله -

00:40:48

استفاد فيما اظن من حديث الزهبي عن محمود النووي عن عتبان بن مالك بقصة دعوة عتبان ابن مالك للرسول عليه الصلاة والسلام الى بيته حتى يصل الي مكان بيته حتى يتخرجه مسجد حتى يتلذذوا مسجد له - 00:41:17

جعل من الاعذار السمن وبالفعل احيانا قد يكون هذا مانعا للشخص من ان يأتي الى صلاة الجماعة قد يكون احيانا ليس دائما وانما قد يكون احيانا فاكون استفاد هذه الفائدة من هذا الحديث. وذكره في الحقيقة عشرة ذكر عشرة اعذار - 00:41:36

جاءت في السنة يعذر بها الانسان في تخلفه عن صلاة الجماعة. بينما الموفق بن قدامة رحمه الله في كتابه المعني وهو من اكبر الكتب الفقهية لم يذكر عذاب فقط فعلينا ان نأخذ ديننا من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:03

الامر الثالث انك عندما تأخذ دينك من كتاب الله ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام عليك ان تجمع النصوص بعضها الى البعض الآخر وتجعل بعضها يبين البعض الآخر. وتجعل بعضها يفسر البعض الآخر. وبذلك تكون قد - 00:42:25

تدبرت ما جاء في كتاب ربكم وما جاء في سنة نبيكم عليه الصلاة والسلام. وكما هو المعلوم ان الخوارج ما خرجت والمعتزلة اعتزلت ولا الجهمة تجهمت وغيرها من الفرق الضالة الا لأنهم اخذوا بعض النصوص. وتركوا البعض الآخر - 00:42:49

فضلوا ولم يهتدوا والعياذ بالله. فمثلما الخوارج اخذوا بنصوص الوعيد وتركوا نصوص التي تبين نصوص الوعيد وكذلك ايضا المعتزلة في نفيهم للقدر ايضا تمسكوا ببعض ما قد يدل ما قد - 00:43:09

يزعم ان له ان فيه دليلا على ما استدلا به فالقصد ان على الشخص ان يجمع النصوص بعضها الى البعض الآخر ويجعل بعضها يبين البعض الآخر والا لن يتدبّر ما جاء في كتاب ربكم وما جاء في سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. فاذا اردت ان تعرف او من الامور -

00:43:35

عليك ان تستقوى ما جاء في هذا الامر في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجمع بعضهم الى البعض الآخر وبذلك تكون وبذلك تهتدي الى ما اراد الله عز وجل - 00:44:02

من بيان هذا الامر وذلك من خلال ما ذكر في كتابه سبحانه وتعالى وما ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فعلى المسلم ان يجمع النصوص بعضها الى البعض الآخر. ويجعل بعضها يبين بعض الآخر حتى يتدبّر ما جاء في الكتاب -

00:44:21

وما جاء في السنة ويكون على بصيرة من دينه ولذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في اكثر كتبه دائما ينبه على هذا الامر وذلك من خلال ما يؤلفه ويكتبه ومن ذلك كتاب التوحيد - 00:44:44

تجد ان في هذا الكتاب النفيسي زكوا اكثر ما يتعلق بالتوحيد وما يتحققه. وكذلك ايضا ذكر ما ينافي التوحيد ويقبح به وذلك من خلال النصوص التي اتى بها من القرآن ومن السنة. فاصبح كتابا جاما في هذا الامر - 00:45:09

وكذلك ايضا في كتابه كشف الشبهات بين حقيقة ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بالادلة. فجمع بعضها الى البعض الآخر واجعل بعضها يبين البعض الآخر فهذا امر مهم جدا. ولا يمكن للشاخص ان يفهم ما جاء في كتاب ربها وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الا - 00:45:36

بعد ان يجمع هذه النصوص مع النصوص الاخرى التي جاءت في هذا الامر حتى يتتبّع له الحق والمراد بذلك الامر الرابع الذي ينبغي على المسلم ان ينبه له وان يتدبّر هو ان - 00:46:03

يجبي الاحكام التي حكم الله عز وجل بها عليه ان يحكم بها وان يجريها على من وقع فيها وان لا يتزدد في ذلك وهذه مسألة مهمة جدا . وهذه المسألة من اكبر المسائل التي خالف فيها - [00:46:23](#)

من انحرف عن دين الله عز وجل طالب فيها من سار على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم . فمن اكبر الشبهات التي كانوا يجعلونها ضد من سار على طريقة الكتاب والسنّة هو هذا الامر . وهو انهم لا يدونوا لا يدون ولا يطبقون هذى الاحكام - [00:46:47](#) التي جاءت بالكتاب والسنّة على من وقع فيها . ومن دلت النصوص على ان حكمه هو الحكم الذي جاء في الكتاب والسنّة بسبب ما فعل وما وقع فيه . وهذه المسألة كما ذكرت من اكبر المسائل التي خالف فيها - [00:47:15](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى من ينتسب الى العلم في زمانه . ولذلك عندما كتب الى مسجد الفاضل او عفوا فاضل المسجد فاضل المسجد وهو من واساة بادية الشام اذاك - [00:47:35](#)

ان ما كتب الرسالة وكان ما جاء في هذه الرسالة قال وسائل من ينتسب للعلم هل هذا الذي ذكرته من التوحيد يخالف ما جاء بالكتاب والسنّة فهم لم يخالفوا الشيخ محمد عبد الوهاب في هذا . وانما خالفوه في تطبيق هذه الاحكام على من انطبقت عليه - [00:47:55](#) فالشيخ رحمة الله قال ان من دعا غير الله واستغاث بما سوى الله ودبح لغير الله انه قد اشرك وكفوا بينما هم قالوا ان هذا لا يجوز . وان هذا من نوع وان هذا ما ينبغي ولا يصلح . وهذا شرك وهذا كذا . لكنهم لم يدرؤون - [00:48:21](#)

الاحكام على من وقع فيها . لم يجرؤون هذه الاحكام على من وقع فيها . وهذه المسألة مسألة مهمة جدا وهو انك عليك ان تطبق هذه الاحكام التي جاءت في الكتاب والسنّة على من تنطبق عليه - [00:48:43](#)

بدون افراط ولا تخبيط . بل كما شرع الله سبحانه وتعالى . لا يكن الشاخص او عفو لكن الشخص محبطا كالخوارج ولا يكون مفبطا كالمفجئة . بل يكون بين ذلك ما يكون بين ذلك - [00:49:02](#)

تحاليل المسألة مسألة مهمة جدا وهو اجراء هذه النصوص وتطبيقاتها على من انطبقت عليه ما ذكرت هذه المسألة من اكبر المسائل التي خالف فيها من خالف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - [00:49:22](#)

فكل من انطبقت عليه هذه المسائل فعليها ان نطبقها . لأن هذا هو حكم الله سبحانه وتعالى . وانما ربط الشاخص هذه النصوص على من انطبقت عليه فان هذا الشخص لعله يرتدع ويرجع عن ما هو واقع فيه - [00:49:45](#)

وايضا لعل غيره يعتبر بذلك واما اذا سكت عن هذا الامر فسوف يقع الناس في ذلك ولذلك ايضا من الرسائل التي كتبها الشيخ محمد عبد الوهاب وارسلها الى بعض الناس هو كان من سمي عبد الله بن صهيب وغيره من سماهم في هذه الرسالة قال ان كان هذا - [00:50:05](#)

العمل شرك وهو دعوة غير الله ويستغاث بما سوى الله وما شابه ذلك ان كان شوكا فلما ؟ فلماذا لا تبينون للناس ان هذا شوك فعندما تطبق هذه الاحكام فسوف يعرف هذا الشخص انه على ضلال وليس على هداية . وانه في كف وشك وليس في - [00:50:34](#)

اسلام وايمان وكذلك ايضا غيره ينتبه لادم . فعندما لا تطبق هذه الامر فيقع الانسان والعياذ بالله بالكفر او الشوك من حيث لا يدري ولا يشعر ولذلك نسمع كثير من العبارات الكفرية والشيوخية من اناس ينتسبون الى الاسلام - [00:50:56](#)

كثير ما نسمع في نشرات الاخبار او في الصحف والمجلات ان مثلا يكون هذا الشخص القائل مثلا قداسة البابا فعل كذا وكذا هذا كفر بالله . لأن الطاغوت ما يقدس . الطاغوت والكفر لا يقدس . فهذه مضادة - [00:51:18](#)

لدين الله تماما مضادة لدين الله تماما . تقدير الصنام هذا كفر . فايضا هذا صنم طاغوت من الطواغيت . هذا صنم طاغوت من الطواغيت فهذا مقالة كفر بالله والعياذ بالله كذلك ايضا والعياذ بالله عندما يستهزأ الانسان مثلا بشيء ما جاء في الدين بشيء مما جاءت به الشريعة - [00:51:38](#)

وشرعه الله عز وجل فايضا هذا كفر . فعندما لا يطبق هذا الشيء ولا يحكم على هذا الشخص بما يليق به مما حصل منه . وهو الكفر بالله والعياذ بالله . والا سوف الناس لا ينتبهوا لهذا الشيء . وما - [00:52:05](#)

يخفى عليكم ان اناسا كانوا خارجين للجهاد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا ثلاث كلمات كفروا بها والعياذ بالله وهذه

الكلمات ما رأينا مثل قواننا هؤلاء او البطون ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء والعياذ بالله. فانزل الله عز وجل قرآن يتلى الى يوم الدين - 00:52:21

قال الله تعالى ولن سألتم ليقول انما كنا نخوض ونلعب. قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعقلون قد قبلتم بعد ايمانكم فحكم الله عز وجل بکفر هؤلاء كذلك ايضا عندما لا تطبق النصوص التي جاءت فيمن دعا الاولياء والصالحين واستغاث بهم - 00:52:43

نظر اليهم وتقرب اليهم كما يفعل في كثير من البلدان عند القبور المزعومة لهؤلاء الصالحين اذا ما طبقت هذه النصوص عليهم والا سوف لن يرجعوا العودة ولن ينسجموا عما هم واقعين فيه - 00:53:07

فتتجد ان هؤلاء والعياذ بالله قد انسلخوا من الدين بالكلية. وانهم وان شركهم زاد على شوك اهل الجاهلية كما ذكر هذا بعض اهل العلم ومنهم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والحفظ وغيره من اهل العلم - 00:53:27

وان نشك المشركين الان زاد على شوك اهل الجاهلية بأمور فعندما لا تطبق لا تطبق هذه الاحكام على هؤلاء الذين يأتيون الى قبور هؤلاء الصالحين ويدعونهم ولا تطبق هذه النصوص على - 00:53:46

الطواغيت والسدنة الذين هم حول هذه القدوم فسوف لن يمتنع الناس من ذلك ولذلك تجد ان كثيراً من ينتسب الى الاسلام والعياذ بالله واقع في ذلك. بل حتى وصل الامر - 00:54:03

بالناس الى ان يشيدوا المعابد على هذه القبور. ويعتقدون ان هذا اسلام وتوحيد والعياذ بالله لكن لو قلت لهاذا الشخص ابن كنيسة لم تتع مثلاً بينما هو قد بنى ما هو اشد من الكنيسة. بنى معبد وثنى - 00:54:24

على قبر هذا الصالح والعياذ بالله فعندما لا تطبق هذه الاحكام ولا يعمل بها بخصوص هؤلاء الذين تنطبق عليهم فانه سوف لن يفهم الشخص حقيقة التوحيد. ولذلك كما ذكرت من اعظم ما خالف به الشيخ رحمه الله اهل عصره خالفهم في هذه المسألة - 00:54:47 وهي تطبيق هذه النصوص الشرعية على من انطبقت عليه. وكما تقدم بدون افراط ولا تخبيط ولعل اقف عند هذا حتى يؤذن المؤذن ثم نكمل بعض ما بقي ونجيب بعد ذلك على الاسئلة - 00:55:11

لعلي اتوقف الى ما وقفت عليه واجيب على بعض الناس لعل ايضاً فيها تكميلة للمحاضرة هذا علم الاخوان يسأل يقول قلت في حديث ابي هويرة من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة - 00:55:32

ان هذا الطريق هو ان طريق العلم الذي يؤدي الى الجنة فهل يقول ان هذا الطريق هو الطريق الوحيد؟ نعم ما في شك ان الطريق الوحيد الذي يوصل الجنة هو العلم - 00:55:53

هشام هشام فكل شخص ما يستطيع اذا لم يتعلم لا يستطيع ان يعبد ربه عز وجل وان يفدي بالعبادة وان يؤدي العبادات. ولذلك الله عز وجل يقولون لمن شهد بالحق وهم يعلمون - 00:56:03

وفي صحيح مسلم من حديث الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله عنه يقول عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة - 00:56:17

فلا يمكن للشخص ان يدخل الجنة حتى يعلم معنى لا الله الا الله ومعنى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤدي ما ارتبطه الله عز وجل عليه. فلا الطريق الوحيد الذي يوصل الى الجنة هو طريق العلم - 00:56:29

هذا حال الاخوان يسأل عن حديث يقول وعدهي ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الف ومع كل الف سبعين الف. يسأل عن صحة هذا الحديث هذا الحديث صحيح. هذا الحديث صحيح - 00:56:43

في الصحيحين مع في الصحيحين سبعين الف. في الصحيحين سبعين الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب جاء في خارج الصحيحين ومن ذلك ما رواه الامام احمد من حديث اسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد - 00:56:57

عن ابي امامه عن الرسول عليه الصلاة والسلام قال مع كل الف سبعين علي. وجاء ايضاً لهذا الحديث توقفها ويسأل عن الدخول الى المسجد والخروج منه ودخول الخلاء هل صحت فيه البسمة؟ لا لم تصح لا في الدخول الى المسجد ولا في الخروج منه. ولا ايضاً -

الدخول الى الخلاء ولا في الخروج من الخلاء لم تصح البسمة. والنصوص التي جاء فيها ذكر البسمة في هذه الموضع ليست بصحيحة وانما الذي صح في دخول المسجد في حديث ابي حميد او ابي اسید الذي في صحيح مسلم اللهم افتح لي ابواب رحمتك وفي سنن ابي داود زيادة اللهم صلي على - 00:57:37

محمد. وفي الخروج اللهم اني اسألك من فضلك هذا الذي ثبت. وثبت في حديث عبد الله بن عون العاص وهو في سنن ابي داود اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - 00:57:57

فهذا الذي ثبت هذا الذي ثبت واما البسمة فلم تثبت. وكذلك في الدخول الذي ثبت حديث عبد العزيز بن صهيب عن انس وهو في الصحيحين. اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخائث وفي الخروج حديث ابي بردية عن عائشة. حديثة عن ابي بودة عن عائشة اخوانك هذا الذي ثبته - 00:58:12

وهذا يسأل يقول ايضا هل النووي اجاز شد الرجال الى غير المساجد الثلاثة فاكون سواء اجاز النووي ذلك او لم يجز لا شك ان هذا ممنوع بنصه ورسوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابي هريرة - 00:58:33

حديث بصر بن ابي بصر الغفاري وغيره من الاحاديث. حديث ابو سعيد ويسأل عن حديث اختلاف امتی رحمة هذا الحديث ليس ب صحيح بل هو باطل ويسأل عن بعض الاحاديث - 00:58:48

وهذا الشاخص يسأل هل يوجد في مجتمعنا هذا خلل في التوحيد؟ واذا كان كذلك فارجو بيان بعض الصور. طبعا الخل في توحيد هذا لم يقل منه ولا عاصا من العصور. حتى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم في حديث ابن عباس قال اجعل

00:59:03

اتى الله ندوا هذا الشهر صاحبى الذي قال له هذا الكلام. قال جاءت لله ندا وكما في حديث بوقد الليثي الليثي وقد تقدم قال قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بالنسبة لموسى جعلنا لها كما لهم الة وجاء ايضا هذا في حديث حذيفة وحديث قتيبة بن صبفي وحديث الضحاك بن سخرة حديث - 00:59:23

الطفيل الطفيلي بن سخبطة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال انكم تفوتون هذا يخاطب الصحابة يخاطب الصحابة رضي الله عنهم فيقول انكم تشركون فلم يخلوا ولا عاصوا من العصور من الخل في التوحيد. ووقوع الشوك بالله والعياذ بالله - 00:59:43

من صور الخل في التوحيد الواقعية في مجتمعاتنا هو من ذلك دعاء غير الله هذا وقع فيه كثير من الناس كثير من المجتمعات التي تنتسب الاسلام واقعين في هذا دعاء غير الله والعياذ بالله والاستغاثة بما سوى الله والذبح لغير الله - 01:00:05

فكثير من الناس يأتي الى الكفار والعواوفين وما اكثرهم يأتي اليهم فيقول له اذبح الديك الفلانى او الخروف الفلانى وما شابه ذلك وهذا كفر بالله هذا كنفوت وشرك بالله والعياذ بالله. اذا كان شاصا تقرب بذباب لغير الله دخل النار. ما بالك بمن يذبح ابوه او كذا -

01:00:27

فمن المعلوم ما جاء في كتاب الزهد للامام احمد من حديث عن سليمان بن ميسى وعن طارق بن الشهاب عن سلمان في قصة الرجلين الذين مروا بضم فقيل قال ما قتلوا قرب لغير الله فقتل فدخل الجنة - 01:00:47

وما الثاني فقال ما عندي شيء اقوى قال انا مستعد لكن ما عندي الان قال له قبل دخول النار كثير من صور الخل موجودة من دون غير الله كما تقدم استغاثة بغير الله - 01:01:02

من الذبح والنذر لغير الله والعياذ بالله ومن اتيان الكخان والعواوفين ومن تعليق التمائيم ومن التحاب لما سوى الله وعدم تطبيق وعدم تطبيق شريعة الله عز وجل الى غير ذلك من صور الخل - 01:01:18

ومن صور الخل هو عدم الدعوة للتوحيد وعدم الكفر بالطاغوت عدم سرور الخل من صور الخل ما اقيم ببعض المساجد من اسبوع يتعلق بتغسيل الاموات. هذا من صور الخل في التوحيد في الحقيقة - 01:01:35

هذا منصب الخل في التوحيد لأن لا شك ان تغسيل الاموات لا شك ان هذا من الدين. لكن هذا من ادنى فروض الكفايات. عندما يبالغ

هذا الشيء ويعظم فوق حقه - 01:01:50

وتجعل سلسلة ويجعل اسبوع في ذلك كيف تغسيل الميت وكيف كذا وكيف كذا فهذا مبالغة ورفع لهذا الامر فوق مكانته  
رفع لهذا الامر فوق مكانته. من اعظم صور الخلق في التوحيد هو ان يدعى ان - 01:02:03

اشخاص الى امر من امور الدين هناك ما هو اعظم منه ويترك هذا الامر الذي هو اعظم ويدعو الى غيره. وكما تقدم في حديث معاذ  
ابن جبل انه عليه الصلاة والسلام قال فليكن اول ما تدعوه منه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلموا ان الله قد افترض  
عليهم خمس صلوات اليوم والليلة. احيانا تقام الصلاة سلسلة - 01:02:22

محاضرات لمدة ستة اشهر او سنة كاملة جدول كامل ولا في محاضرة تتطرق بالعقيدة وبيان الشرك او بالتوحيد واقسامه انا اطلعت  
على جدول كامل سنة كاملة. ما في محاضرة تتطرق بالصلاوة فريضة الصلاة في في النافلة في الصلاة. لكن فريضة لا. يعني كان الناس -  
01:02:42

اتوا بالفريضة ما بقي الا النافلة ولا في محاضرة تتطرق ايضا بالحج ولا في محاضرة تتطرق ايضا بالزكاة. وانما هو بعض المعاواة التي  
يعني قد تخص بعض الناس او قد تكون هي ليست من - 01:03:02

والقواعد والاسس وانما هي من الجزئيات. وتوجد على هذه الاشياء والمحاضرات. هذا خلل في التوحيد. في الحقيقة لا شك انه خلل  
في التوحيد هذا في الحقيقة يسأل عن سؤال يتعلق بالصناعة الحديثة وهو سؤال خاص. لعله يأتيني زوادا - 01:03:20  
هذا في الحقيقة يسأل ما هي ضوابط تكفير المعينة فقل هذه المسألة قد يطول فيها الكلام لكن لعل يختصر بعض ما ممكن ان يقال  
في هذه المسألة. فاقول ان الذنوب كما هو معلوم على قسمين - 01:03:38

تخرج الانسان عن الدين والذنوب لا تخرج الانسان عن الدين. والذنوب التي تخرج الانسان عن الدين هذه على قسمين. الذي بهمنا في  
هذا السؤال هي الذنوب التي تخرج الانسان عن الدين - 01:03:52

هذا على قسمين قسم لا يعذر به الانسان لا يعذر به الانسان بسبب جهله. اذا فعل يكفر تكفير عينيا وقسم يعذر به الانسان حتى لا  
يكره حتى تقام عليه الحجة فان اقيمت عليه الحجة فهو كافر بعينه. والا ما يكفر. فمثال على القسم الاول الذي لا - 01:04:02  
الانسان هو الاستفاثة بغير الله ودعاء ما سوى الله والذبح لغير الله والندو لغير الله الى غير ذلك. هذه النصوص صريحة جاءت بتكفير  
فعلى ذلك. ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعاء الغافلين. الله عز وجل يا اخوانا ما في  
هناك احد اضل من يدعو غيره - 01:04:24

فلما شك ان من دعا غير الله جعل هذا دينه فلما شك في كفوه. ما في شك في كفه. وهذا الشخص ما ما يقول انا جاهل وانا كذا وانا  
الشفاعة وكذا وكذا مما يؤذى. المشركون عندما كانوا يدعون الاصنام والالهة. يدعون من اجل ان يطلبوا منهم الشفاعة فيما -  
01:04:44

يزعمون ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زديبا. يريدون شفاعتهم عند الله وتقديرهم من الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل لم يعذبهم  
ولذلك في صحيح مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن النفس ان رجلا قال للرسول عليه الصلاة والسلام اين ابي قلبك في  
النار اذا مات في الجاهلية على عبادة الاصنام - 01:05:06

فعندما وجد هذا الشاخص في نفسه دعاه الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي واباك في النار. ان ابو الرسول ايضا عليه الصلاة  
والسلام مات على دين قومه. عبادة الاصنام والاوثان - 01:05:30

اما ينبغي الانتباه له ان العرب في الجاهلية كانوا ينتسبون الى دين ابراهيم. ما كانوا يقولون نحن لسنا على دين لا كانوا ينتسبون الى  
دين ابراهيم كانوا يجعلون مع دين ابراهيم عز وجل ما ليس منه من دعاء غير الله - 01:05:40

والتقوض لغيره. وان كان يقصدون بهذا التقرب الى الله عز وجل. لكن هذا لم ينفعه. فكذلك ايضا من ينتسب الى دين الاسلام ايضا  
يجعل بينه وبين الله عز وجل وصائم. فهذا مثله. فمثل هذا لا يعلم به الانسان - 01:05:57

ويكفر عينيا وللشيخ عبد الرحمن للشيخ عفوا اسحاق بن عبد الرحمن بن محمد الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن

عبد الوهاب رحمة الله على الجميع رسالة في بيان ذلك في بيان - 01:06:15  
معينة وهي رسالة مهمة جدا وفيها ما ذكرت بعض ما ذكرت فيها بعض ما ذكرته انفا واما القسم الثاني الذي يعذر به الانسان ولا يكفر  
تكفير العينين الا بعد اقامة الحجة - 01:06:29

مثل الواقع في بعض الاشياء التي هي دون الامر الاول. من ذلك مثل تأويل ايات الصفات مثلا فهذا ما يكفر به الانسان حتى يقام  
يقام عليه الحجة ويعرف الحجة او مثل انسان الان اسلم ولا يعرف ان الله عز وجل فرض عليه الصلوات الخمس او حرم عليه الزنا او  
كذا فهذا لابد - 01:06:45

الحجۃ علی او انسان خفی علیه البعض امور العقیدة مثل ما جاء في الصحيحین من ان شخصا امر اهله اذا مات ان يحرقونه وان  
ینسونه وماذا في البول والبحر ثم بین هذا الشخص لاهله قال لان غضب الله علی ليعذبني. قال لئن قدمت وكأنه شك في قدوة الله -  
01:07:05

فعندما احیا الله عز وجل وسائله وهو اعلم قال فعلت هذا خوفا منك يا رب فغفر الله عز وجل له فهذا الشخص لا شك انه كان جاہل  
جاہل بكمال قدرة الله جاہل بكمال قدرة الله. فلو ان شخصا خفی علیه بعضهم العقیدة - 01:07:27

فهذا الشخص يعدم بذلك ولا يکف الا بعد اقامة الحجة علیه وهذا الشخص يسأل عن ما يسمی بقنوات البث المباشرة التي تنقل  
الاذاعات الخاوية فيسأل عن هذا الامر وان تأثیره هذا على عقیدة المسلم وتوحیده لا شك ان هذا له تأثیر بالغ وعظیم فما يقبلنا -  
01:07:43

كثيرا ما يبیث في هذه القنوات ما هو منافي لدین الله عز وجل بالكلية وکثير ما يقع من الناس من کفر ومن شرك ومن ارتکاب  
المخطوات والمحرمات بسبب هذه الاشياء - 01:08:12

فالانسان يحاکي ويقلد ما يشاهده والعياذ بالله يا رب القصص على هذا كثیرة التي وضع فيها من وقع بسبب ذلك وهذا شخص يسأل  
يقول ان ابی والعياذ بالله يسخر ببعض ما شرعه الله سبحانه وتعالی. من ذلك يسخر بالرجل - 01:08:31

وما شابه ذلك فاقول لا شك ان السخیة بشيء من الدين هذا کفر بالله والعياذ بالله. فعلی هذا اشاص ابن علیه ان يبین لابیه بوفق  
وبلین وبین له ان هذا الامر محرم غایة التحويل. وان الشخص اذا وقع فيه فانه يخرج عن الدين بذلك - 01:08:58

علیه ان يبین له هذا الامر غایة البيان. يبین له صورة واضحة. وبينه ويدعو الله عز وجل بان يفتح الله عز وجل على قلبه -  
01:09:20